

لَمْ صَارِ إِلَيْ كَلَامُ الرَّبِّ، لَا تَنْخُذْ لِتَفْسِيكَ امْرَأَةً وَلَا يَكُنْ
لَكَ بُنُونَ وَلَا بَنَاتٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.³ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ
عَنِ النَّبِيِّنَ وَعَنِ النَّبَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،
وَعَنْ أَمْهَاتِهِمُ الْلَّوَاتِي وَلَدُوهُمْ، وَعَنْ أَبَائِهِمُ الَّذِينَ
وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنَّا مِنْ أَمْرَاضٍ يَمُوْتُونَ. لَا
يُنْدُبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوْعِ يَقْتَلُونَ، وَتَكُونُ جُنُحُهُمْ أَكْلًا لِطَيْورِ
السَّمَاءِ وَلُؤْحُوشِ الْأَرْضِ. لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَدْخُلْ
بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمْضِي لِلنَّدْبِ وَلَا تُعْرِّهِمْ، لَأَنِّي تَرَغُّبُ
سَلَامِي مِنْ هَذَا السُّبْغِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِحْسَانُ
وَالْمَرَاجِمُ.⁶ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا
يُدْفَنُونَ وَلَا يُدْبُونَهُمْ، وَلَا يَحْمِسُونَ أَفْسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ
قَرْعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. وَلَا يَكْسِرُونَ بُنْزًا فِي الْمَنَاحَةِ
لِيُغَرِّوْهُمْ عَنْ مَيْتِ، وَلَا يَسْقُوْهُمْ كَأسَ التَّغْزِيَةِ عَنْ أَبِ
أَوْ أَمِّ. وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلَاكِلِ
وَالشَّرِبِ.⁹ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَنَّا
مُنْطَلِّ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ أَمَامَ أَعْيُنُكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ صَوْتُ
الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ
الْعَرْوَسِ.¹⁰ وَيَكُونُ حِينَ تُبَيِّنُ هَذَا السُّبْغَ بِكُلِّ هَذِهِ
الْأَمْوَالِ أَهْمَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ، لِمَاذَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَنِّيْا بِكُلِّ هَذَا
الشَّمْعِ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَبِيْا وَمَا هِيَ حَطِيشَا التَّيِّ
أَخْطَلَتَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا.¹¹ فَيَقُولُ لَهُمْ، مِنْ أَخْلِ أَنَّ
آبَاءِكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَفَنُوا وَرَاءَ الْهَلَةِ أَخْرَى
وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّا يَتَرَكُوا وَشَرِيعَتِي لَمْ
يَحْفَظُوهَا.¹² وَأَنْتُمْ أَسَأَمُمْ فِي عَمَلَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ آبَائِكُمْ.
وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادٍ قَلِيلِهِ السَّرِيرِ حَتَّى
لَا تَسْمَعُوا لِي.¹³ فَأَطْرَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ لَمْ
تَعْرُفُوهَا أَسْمَمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَغْبُدُونَ هُنَاكَ الْهَلَةُ أَخْرَى تَهَارًا
وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أَغْطِيْكُمْ نِعْمَةً.¹⁴ لِذَلِكَ هَا أَيَّامُ تَأْتِي يَقُولُ
الرَّبُّ وَلَا يُقَالُ بَعْدُ، حَيْ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مَصْرٍ¹⁵ بَلْ، حَيْ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ السَّمَالِ وَمِنْ حَمِيعِ الْأَرَاضِيِّ
الَّتِي طَرَدَهُمُ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتُ
آبَاءِهِمْ إِلَيْهَا.¹⁶ هَنَّا أَرْسِلُ إِلَى صَيَادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ
الرَّبُّ قَيْصَطَادُوْنَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ
الْقَانِصِينَ قَيْقَنِصُوْنَهُمْ عَنْ كُلِّ طُرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَبِّنْ
سُفُوقِ الصُّحُورِ. لَأَنَّ عَيْنِيَ عَلَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَبِّنْ
عَنْ وَجْهِي، وَلَمْ يَحْتَفِ إِنْهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي.¹⁸ وَأَعَاقِبُ
أَوْلًا إِنْهُمْ وَحَطِيشُهُمْ صَعْقَيْنِ لَأَنَّهُمْ دَسُّوا أَرْضِي،

وَيُجْنِثِ مَكْرُهَاتِهِمْ وَرَحَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاثِي¹⁹ يَا رَبُّ،
عِزِّي وَجَصْنِي وَمَلْحَاجِي فِي يَوْمِ الصَّيْقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأَمَمُ
مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيَقُولُونَ، إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا
وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ. هَلْ يَصِنْعُ الإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ
الَّهُهُ وَهِيَ لَيْسَتْ الَّهُهُ. لِذَلِكَ هَنَّدَا أَعْرَفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ
يَدِي وَجَبَرُوتِي، قَيَّغْرُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ.

وَيُجْنِثِ مَكْرُهَاتِهِمْ وَرَحَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاثِي¹⁹ يَا رَبُّ،
عِزِّي وَجَصْنِي وَمَلْحَاجِي فِي يَوْمِ الصَّيْقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأَمَمُ
مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيَقُولُونَ، إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا
وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ. هَلْ يَصِنْعُ الإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ
الَّهُهُ وَهِيَ لَيْسَتْ الَّهُهُ. لِذَلِكَ هَنَّدَا أَعْرَفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ
يَدِي وَجَبَرُوتِي، قَيَّغْرُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ.